

الأصول من علم الأصول (٣١) الشيخ بريك بن محمد

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله تعالى الظاهر واول تعريف الظاهر الظاهر لغة الواضح والبين. والصلاح ما دل بنفسه على معنى راجح مع احتمال غيره - [00:00:00](#)

مثاله قوله صلى الله عليه وسلم توضأوا من لحوم الابل فان الظاهر من المراد بالوضوء غسل الاعضاء الاربعة على الصفة الشرعية دون الوضوء الذي هو النظافة. فخرج بقولنا ما دل بنفسه على معنى المجمل. لانه لا يدل على - [00:00:30](#)
المعنى بنفسه وخرج بقولنا راجح المؤول لانه يدل على معنى مرجوح لولا القرينة. وخرج بقوله مع احتمال غيره النص الصريح لانه لا يحتمل الا معنى واحدا. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام - [00:00:50](#)
على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا الباب باب الظاهر والمؤول. من اهم الابواب في اصول وذلك لان غالب النصوص وغالب الدالة من قبيل الظاهر. غالب الدالة من قبيل الظاهر - [00:01:10](#)

ولذلك يتنازع فيها العلماء. يتنازع فيها العلماء يرحمك الله. ولذلك تجد كثيرا في الكتب فقه وكتب الحديث يقولون ظاهر هذا الحديث يدل على كذا. هذا هو المراد. وقولهم حينما يقولون ظاهر هذا الحديث - [00:01:30](#)
كذا يدل على ان فيه معنى اخر مقابل له لكنه اضعف منه. يدل على معنى اخر مقابل له لكنه اضعف منه. عرفه شيخنا رحمه الله تعالى بانه في اللغة هو - [00:01:50](#)

والبين ومنه قوله مثلا ظهر الحق يعني بان ظهر الحمل اتضح وبان وعرفه بانه ما دل على معنى الراجح ما دل بنفسه ما دل يعني اللفظ اللفظ الذي دل بنفسه على معنى الراجح مع احتمال غيره. واهل الاصول اكثر الاصولين يقولون هو - [00:02:10](#)
احتمل معنيين هو في احدهما ارجح. ما احتمل معنيين هو في احدهما ارجح وبالمثال يتضح المقال مثل له شيخنا رحمه الله تعالى بقول النبي صلى الله عليه وسلم توضأوا او من لحوم الابل. قوله صلى الله عليه وسلم توضأوا كلمة توضحا وتوضأوا تحتل معنيين. المعنى - [00:02:40](#)

الاول الوضوء المعروف شرعا. غسل الاعضاء الاربعة. وتحتل معنى اخر وهو انه الوضوء اللغوي وهو النظافة والنزاهة. فقد يأتي انسان يقول ان قول النبي صلى الله عليه وسلم توضأوا من لحوم الابل يعني - [00:03:10](#)
تنظفوا فيكفي غسل اليدين من لحوم الابل. ولكن عندنا المعنى الظاهر من الحديث الذي هو المتبادر المعنى الظاهر هو المتبادر يعني اول ما تسمع هذا الحديث ما الذي يتبادر الى ذهنك؟ هذا هو - [00:03:30](#)

ظاهر فنقول لما نسمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول توضأوا من لحوم الابل فالنبي عليه الصلاة والسلام يقصد المعنى الوضوء الشرعي هذا هو الاصل. فنقول هذا هو الظاهر. الظاهر هو الوضوء الشرعي الذي امرنا به - [00:03:50](#)
يقول الشيخ دون الوضوء الذي هو النظافة لانه غير ظاهر. فالان هذا الحديث لما نريد ان نجمع بين التعريف مثال ما دل بنفسه نفس الحديث هذا دل على معنى الراجح والمعنى الراجح هو الوضوء الشرعي - [00:04:10](#)

توضأوا وظوءا شرعيا مع احتمال غيره اللي هو النظافة. هذا هو الظاهر ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى فخرج بقولنا ما دل بنفسه على معنى المجمل. وقال وخرج بقولنا راجح المؤول - [00:04:30](#)

وخرج بقولنا مع احتمال غيره النص. نأخذ من مجمل هذا الكلام السلام ورحمة الله. ان الالفاظ ان الفاظ في دلالتها تنقسم الى قسمين.

الالفاظ في دلالتها تنقسم الى قسمين الاول ما لا يحتمل الا معنى واحدا. ما لا يحتمل - 00:04:50

الا معنى واحدا ما هو في من كلام الشيخ؟ النص. يقول وخرج بقولنا مع احتمال غيره النص الصريح. لانه لا يحتمل الا معنوه واحدا فالنص لا يحتمل الا معنى واحدا. ولذلك العلماء اذا استدلوا بمثلا باية او بحديث يقولون وهذا - 00:05:25

نص في الباب او هذا نص في هذه المسألة نص يعني ما يحتمل شيء. لو اتانا انسان يقول ان الصيام لمن لم يجد الهدي فيه احتمال انه تسعة ايام. او احدى عشر آ آ احدى عشر يوم. نقول ان - 00:05:51

الله عز وجل يقول تلك عشرة كاملة فلا يحتمل انها تسعة او ثمانية او احدى عشر هذا يسمى نص ما في احتمال اخر ما يستطيع احد يأتينا باحتمال لغوي او عرفي يخالف هذا النص - 00:06:11

هذا القسم الاول. القسم الثاني ما يحتمل اكثر من معنى. ما يحتمل اكثر من معنى. وهو ثلاثة. الاول المجمل. المجمل. وهو الذي تكون المعاني فيه متساوية تكون المعاني فيه متساوية. فكلها محتملة كما مر بنا المجمل هل نعمل به - 00:06:31

يعمل بالمجمل ننتظر حتى يأتينا المبين له. فالمجمل يتوقف فيه حتى يأتينا ما بينه واقيموا الصلاة هل نستطيع ان نصلي قبل ان يبين لنا النبي صلى الله عليه وسلم صفة الصلاة؟ نعم. فاقيموا واقيموا الصلاة امر مجمل. صفة الصلاة ما نعرفها. حتى صلى لنا النبي - 00:07:15

وسلم فعرفنا صفة الصلاة. هذا الامر الاول المجمل الثاني المؤول الثاني المؤول وهو اللي يقول رحمه الله تعالى اه وخرج بقول راجح المؤول. لان المؤول يدل على معنى مرجوح ليس راجحا يدل على معنى مرجوح - 00:07:38

وسياتي ان شاء الله الكلام عليه. الثالث ايش بقى النص والمجمل والظاهر والمؤول. الثالث هو الظاهر فصار عندنا النص هذا منفرد والقسم الاول. وما يحتمل ثلاثة اقسام. الظاهر والمؤول والمجمل - 00:08:17

نحن طيب ايها اقوى من جهة قوة دلالة النص ثم الظاهر ثم المؤول ثم المجمل. هذي من حيث الدلالة وهذي فائدتها عند الاستدلال. نقول تعال استدل بماذا؟ ان كانه منصوص - 00:08:47

ايه دليلك اقوى ان كان ظاهر فهو دونه. مؤول اقل مجمل لا يصح الاستدلال به حتى تأتينا بما بين هذا المجمل. نعم. قال رحمه الله تعالى العمل بالظاهر العمل بالظاهر واجب الا بدليل يصرفه عن ظاهره. لان هذه لان هذه طريقة السلف. هذه الان - 00:09:07

الحكم هو وجوب العمل بالظاهر. الا بدليل يصرفه عن ظاهره. ما الدليل على وجوب العمل بالظاهر؟ اولا لان هذه طريقة السلف هذا الدليل الاول. ولانه احوط وابراً للذمة. طيب الثاني انه احوط. احوط - 00:09:37

لأنك اذا تركت النص الظاهر عرضت نفسك للخطر. هذا نص ظاهر واضح من القرآن والسنة تركته فتكون عرضت نفسك للخطر فخذ به احوط لك. ثالثا واقوى في التعبد والانقياد. لان - 00:09:57

الثالث يقول ابرأ للذمة. لان من اخذ بدليل واضح دلالة من الكتاب او من السنة فنقول هذا الواجب عليك تبرأ ذمتك ذلك. انت برأت ذمتك. والخامس والرابع انه اقوى في - 00:10:17

والانقياد لان من كمال التعبد اتباع ادلة الكتاب والسنة. فهذه اربعة ادلة بها شيخنا رحمه الله تعالى على وجوب العمل بالظاهر الا ان يأتي دليل يصرفه عن هذا الظاهر نعم التعريف المؤول المؤول لغة من الاول وهو الرجوع. واصطلاحا ما - 00:10:37

لفظه على المعنى المرجوح. فخرج بقولنا على المعنى المرجوح النص والظاهر. اما النص فلانه لا يحتمل الا واحدة. واما الظاهر فلانه محمول على المعنى الراجح. والتأويل قسمان صحيح مقبول وفاسد مردود - 00:11:07

اولا فالصحيح ما دل عليه دليل صحيح كتأويل قوله تعالى واسأل القرية الى معنى واسأل اهل لان القرية نفسها لا يمكن توجيه سؤالي اليها. ثانيا والفاسد والفاسد ما ليس عليه دليل صحيح كتأويل المعطلة قوله تعالى الرحمن على العرش استوى الى معنى استولى. والصواب ان معناه - 00:11:27

الاستقرار من غير تكييف ولا تمثيل. طيب هذه المسألة الثانية وهي مسألة المؤول. والمؤول قل ضد الظاهر الظاهر هو ما دل بنفسه على معنى الراجح وهذا معنى مرجوح ثم عرفه الشيخ بتعريف يعني تعريفه وظاهر من تعريف من تعريف الظاهر واضح لكن المهم

في قول الشيخ رحمه الله تعالى - [00:11:57](#)

تأويل قسمان صحيح مقبول وظاء وفاسد مردود. فالصحيح ما دل عليه دليل صحيح كتأويل قوله تعالى وأسأل القرية الى معنى وأسأل اهل القرية. فالان اذا قلنا وأسأل القرية الظاهر لو اخذنا بالظاهر أسأل القرية نفسها جدرانها ترابها وسماءها واشجارها أسأل القرية لكن - [00:12:27](#)

الى معنى مرجوح في اللفظ نفسه. اخذنا نم مرجوح وهو وأسأل اهل القرية لوجود دليل يدل على ذلك فان الجبل لا ينطق والشجر لا ينطق ولا يمكن سؤال التراب ولا يمكن سؤال الحجر ولا - [00:12:57](#)

ولا غير ذلك تركنا الظاهر وذهبنا الى المأول لدليل صحيح على ذلك. فان قال طيب لماذا لم يقل لله عز وجل؟ وأسألوا وأسأل اهل القرية. ويفكنا من هذه الاشكالات الكثيرة. قال العلماء ان قوله سبحانه وتعالى - [00:13:17](#)

القرية اي استوعب كل ما فيها. لو كان يمكن ان تسأل الجبل والحجر والشجر الذي في القرية فاسأل يعني لا تترك احدا في القرية اسألهم وستعلم صدقنا. فهذا من باب استيعاب المسؤول. وليس المقصود - [00:13:37](#)

وليس على ظاهره كما هو واضح. انهم لم يذهبوا لو ذهبوا يسألون الجدران لقليل مجانين. لكن المقصود به استيعاب المسؤول ان يسأل كل من في القرية ان كنت تريد ان تتأكد من صدقنا فيما ادعيناه على اخينا. طيب - [00:13:57](#)

هذا هذا التأويل الصحيح. شروطه متى يكون التأويل صحيحا؟ تترك ظاهر الآية ظاهر الحديث. وتذهب الى معنى مرجوح ويقبل هذا المعنى اللي هو المؤول نقول لا بد من ثلاثة شروط. الشرط الاول - [00:14:17](#)

ان يكون اللفظ محتملا لهذا المعنى ان يكون اللفظ محتملا لهذا المعنى فخرج بذلك النص. النص لا يمكن تأويله. لان النص قطعي ما فيه احتمال الشرط الثاني هو اشار اليه شيخنا رحمه الله تعالى وهو ان يوجد دليل صحيح ان يوجد - [00:14:37](#)

صحيح على هذا التأويل الشرط الثالث الا يمنع منه مانع. الا يمنع منه مانع فمثلا قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم بل في حديث انس رضي الله عنه ان - [00:15:14](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر رضي الله عنهما كانوا يستفتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين الظاهر ما هو؟ انا الحمد لله رب العالمين هي ايش؟ لكن موقعها من الصلاة - [00:15:49](#)

اه لا يستفتحون يعني يبدون يعني ما في تكبيرة احرام. كانوا النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح صلاته بالحمد لله رب العالمين فظايره ان اول ما ينطقه صلى الله عليه وسلم في الصلاة هي الحمد لله رب العالمين. هذا الظاهر تركنا هذا - [00:16:09](#)

ظاهر لوجود دليل صحيح يدل على ان هذا ما هو بالمراد. مثلا قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين. فنقول اما - [00:16:39](#)

ان يكون هذا بين لنا ما المراد بقوله صلى الله عليه وسلم بقول انس يستفتحون الصلاة نقول يقصد انس بقوله يستفتحون الصلاة يعني الصلاة ايش؟ الفاتحة. صار معنى يستفتحون الصلاة يعني - [00:16:59](#)

تستفتحون الفاتحة بالحمد لله رب العالمين. كأنه يقول ما كانوا يجهرون بسم الله الرحمن الرحيم. وليست اية من الفاتحة ولذلك في الرواية الثانية لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها. فدل هذا على ان - [00:17:19](#)

قوله يستفتحون الصلاة يعني يستفتحون الفاتحة. طيب هل الفاتحة تسمى صلاة؟ اسمع هل هي صلاة نعم قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال الحمد لله رب العالمين. وهي - [00:17:39](#)

الصلاة فقسم الله الصلاة يعني الفاتحة بينه وبين عبده. فعرفنا من هذا ان الفاتحة من اسمائها الصلاة ان الاستفتاح بقوله يستفتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين يعني يستفتحون الفاتحة بالحمد لله رب العالمين. وانهم ما كانوا يجهرون - [00:17:59](#)

هذا هذا معنى مؤول فانظروا تركنا الحديث هذا ورحنا ندور حديث اخر يبين لنا او اه يوضح لنا صحة هذا التأويل الذي فعلناه. هذا مثال وفي امثلة كثيرة يعني للمؤول. مثال اخر. قال - [00:18:19](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال اجابر رضي الله عنه كان اخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار حديث

صحيح طيب ظاهر هذا الحديث معنى الحديث ان المطبوع لا لا يتوضأ بعده اذا اكلت شئ مطبوع امسته النار - [00:18:39](#)

خلاص ما في وضوء بعده ما يجب الوضوء بعده. طيب ظاهر الحديث هل لحم الابل ينقض؟ الوضوء من هذا الحديث. فظاهر حديث ان لحم الابل لا ينقض الوضوء. لماذا؟ لانه يطبخ مسته النار. فهذا ظاهر الحديث. طيب انتم تقولون لحم الابل - [00:19:02](#)

ينقض الوضوء. نقول نعم تركنا هذا الظاهر اللي هو في الحديث هذا لوجود دليل صحيح يدل على ما يخالف هذا الظاهر وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل نتوضأ من لحوم الابل من لحوم الغنم قال ان شئت قال نتوضأ من لحوم - [00:19:22](#)

الابل؟ قال نعم. فالزم بالوضوء من لحوم الابل. فاتانا مرجح خارجي ليس من نفس الحديث دلنا على ان ترك الوضوء مما مست النار لغير ايش؟ لحم الابل. لغير لحم الابل. هذه - [00:19:42](#)

بعض الامثلة فيها ولما نأتي الى المؤول التأويل الفاسد يتضح لنا بعض الامثلة ايضا. نعم قال رحمه الله تعالى النسخ الفاسد قرأت طيب الفاسد يقول الشيخ ما ليس عليه دليل صحيح كتأويل المعطلة قوله تعالى الرحمن على العرش استوى نقول تعالوا - [00:20:02](#)

استوى الى ماذا حرفتموها؟ الى استولى. نبدأ بالشروط. هل اللفظ يحتمل؟ ان استوى معناها استولى ارجعوا بنا الى اللغة العربية من اولها الى اخرها. هل فسرت استوى باستولى؟ لا يوجد. هل يوجد دليل - [00:20:32](#)

في الكتاب او السنة على ان استوى في الايات معناها استولى لا يوجد. الشرط الثالث هل يوجد مانع يمنعنا من تأويل بمعنى استولى؟ نعم نعم يوجد موانى اذا قلنا المعنى استوى - [00:20:52](#)

ومعناها استولى طيب من اللي كان قبل الله؟ صح؟ يعني استيلاء ففيه انسان ففيه او قبل الله عز وجل فيه مغلوب غلب فاستولى الله عز وجل على ذلك. ثم تتأول عليه يعني تستلزم - [00:21:12](#)

ازم باطلة كثيرة عدها العلماء. فنقول هذا احتمال باطل. ايضا مثل تفسير الرافضة. تفاسير الرافضة كلها من التأويلات لكن هالتأويلات الباطلة التي لا لا يلتفت اليها. ووهنا لهم من رحمتنا - [00:21:32](#)

لهم لسان صدق عليا. ما معنى عليا؟ اللي فوق عالي. عالي. يقول لا علي بن ابي طالب. علي بن ابي طالب لسان طبق للانبياء. تفسير. هذا واذا قال موسى لقومه ان الله يأمرك ان تذبح بقرة. نسأل الله العافية. يقول عائشة رضي الله عنها - [00:21:52](#)

انت فاسر فتاويت استفسراتهم يعني مما لا يلتفت له وليسوا كفؤا يوقف مع كلامهم وتأويلاتهم. نعم قال رحمه الله تعالى النسخ تعريفه النسخ لغة الازالة والنقل واصطلاحا رفع حكم دليل شرعي او لفظه بدليل من الكتاب والسنة. طيب هذا الباب باب مهم لطالب العلم - [00:22:17](#)

ولذلك سيأتينا ان شاء الله في شروط الاجتهاد المجتهد الذي يريد ان يجتهد ويعرف الدالة من الكتاب يفتي او يعرف كيف يتفقه في دين الله عز وجل من شروطه معرفة الناسخ من المنسوخ. السلام ورحمة الله - [00:22:50](#)

لان الذي لا يعرف الناسخ من المنسوخ قد يبطل دليلا شرعيا يلغيه وهو معمول به. وقد يعمل بدليل وهو منسوخ ملغي فيحتاج الى ان يجمع. ولذلك يذكر عن علي رضي الله عنه انه مر على رجل يقص والقاص - [00:23:09](#)

عند العلماء السابقين هو الواعظ الذي يعظ الناس يسمونه قاص. فكفى مر به علي رضي الله عنه فقال اتعرف الناسخ من المنسوخ قال لا. قال هلكت واهلكت هلكت في نفسك واهلكت من يستمع اليك ويأخذ بكلامك. فالعلم به مهم. ولذلك تجد كما ذكر بعض العلماء ان رجلا - [00:23:29](#)

صحيح مسلم فقراً الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب. وكان اخر حديث قرأ فيه. فاغلق تاب واخذ السلاح وانطلق الى الكلاب. فلما اصبح في اليوم الاخر يريدك من الحديث اذا هو باب باب نسخ الامر بقتل الكلاب - [00:23:54](#)

الناس الحديث حق امس اللي مر به الغي فماذا يفعل؟ يدفع ديته او يستسمح فهذا من الخطأ فهو عمل بحديث منسوخ لجهله به. يقول الشيخ رحمه الله تعالى الازالة والنقل. ولذلك قال الله عز وجل انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون - [00:24:14](#)

اصطلاحا رفع حكم دليل شرعي. رفع حكم دليل شرعي فقط يعني يرفع الحكم واللفظ موجود رفع حكم دليل شرعي او لفظه. سواء رفع الحكم او باقي كما سيتضح ان شاء الله بعد قليل. بدليل من - [00:24:44](#)

الكتاب والسنة فقط. فالقياس فالاجماع والقياس لا تنسخ. ما في شي ينسخ اجماع او ينسخ بالقياس. نعم المراد بقولنا رفع حكم اي تغييره من ايجاب الى اباحة او من اباحة الى تحريم مثلا. طيب من ايجاب الى اباحة تغيير حكم من ايجاب كان واجب وصار مباح. مثل - [00:25:04](#)

صمود المئة امام الالف. ان يكن منكم عشرون صابرون يغلب مئتين. كان هذا واجب اذا اجتمع التقى جيش المسلمين مع الكفار وصار كان عدل المسلمين عشرين. والكفار مئتين يجب ان يقفوا ويثبتوا ولا يجوز لهم ان يتراجعوا. فنزلت الاية الان خفف الله عنكم. فهذا نسخ - [00:25:39](#)

الثاني قال او من اباحة الى تحريم. من الاباحة الى التحريم مثل نكاح المتعة فانه ابيح ثم نسخ فكان مباحا ثم الغي وهو الزواج المؤقت المتعة هو الزواج المؤقت الذي يكون له بداية ونهاية. تاريخ ابتداء وتاريخ انتهاء - [00:26:09](#)
نعم فخرج بذلك تخلف الحكم لفوات شرط او وجود مانع. مثل ان يرتفع وجوب الزكاة لنقص النصاب. هذا هذا لفوات الشرط او وجود مانع. هذا المثال. يرتفع وجوب الزكاة لنقص - [00:26:38](#)

فوات شر. شرط ايش من شروط الزكاة النصاب. اذا ما وجد نصاب ما تجب زكاة فلي انسان يقول يأتي الانسان يقول نسخت نقول لا ليس نسخ هذا او وجوب او وجوب الصلاة لوجود الحيض. فلا يسمى ذلك نسخا وهذا لوجود مانع. يعني لم تجب الصلاة - [00:27:02](#)
لوجود الحيض فهذا لا يسمى نسخ. المرأة الحائض لا تصلي نقول هل نسخت الصلاة على الحائض؟ تقول لا. لم تنسخ. فهذا لا لا يسمى نسخا. نعم. والمراد بقولنا او لفظه لفظ الدليل الشرعي - [00:27:27](#)

ان النسخ اما ان يكون للحكم دون اللفظ او بالعكس او لهما جميعا كما سيأتي. هذا سيأتينا ان شاء الله. يعني احيانا تنسخ الاية تلغى ومن القرآن والحكم موجود. وحيانا الاية موجودة وحكمها التقاء. وحيانا حكم - [00:27:47](#)
وهي التفتها جميعا نسختا وسيذكرها الشيخ ان شاء الله في الامثلة. وخرج بقولنا دليل من الكتاب والسنة ما عدهما من الدالة كالاجماع والقياس فلا ينسخ بهما. نعم. والنسخ جائز وواقع شرعا. اما جوازه عقلا فلان الله بيده الامر وله الحكم. لانه الرب المالك فله - [00:28:07](#)

يشرع لعباده ما تقتضيه حكمته ورحمته. وهل يمنع العقل ان يأمر المالك مملوكه بما اراد؟ ثم ان حكمة الله ورحمته بعباده. الدليل الاول لان الله بيده الامر. والدليل الثاني هو ان مقتضى حكمة الله - [00:28:37](#)
ثمان مقتضى حكمة الله ورحمته بعباده ان يشرع لهم ما يعلم تعالى ان فيه قيام مصالح دينهم ودنياهم مصالح تختلف بحسب الاحوال والازمان. فقد يكون الحكم في وقت او حال اصلح للعباد. ويكون غيره في وقت او حال - [00:28:57](#)
اخرى اصلح والله عليم حكيم. هذا لا شك فيه ان ان الناس تختلف ولذلك لما ننظر تدرج الشريعة القرآن نزلت الاحكام الشرعية نزلت متدرجة بحسب ما يناسب الناس. فالخمر لما كانت - [00:29:21](#)

نفوس متعلقة بها كانت مباحة. بل جعل الله عز وجل في القرآن مما يمتن به ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا. ثم تدرج بهم في المدينة الى ان نزلت - [00:29:41](#)

تحريم القاطع المتعة ابيحت للحاجة اليها لان الناس كانوا في حاجتها ايام الغزو والجهاد ولم تحرم الا في خبير وامثلة كثيرة يعني من من الامثلة التي نسخت في الكتاب والسنة او انت متدرجة - [00:30:01](#)
في الاحكام في الكتاب وفي السنة نعم واما وقوعه شرعا فلادلة منها اولا قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسخها نأتي بخير منها او مثلها. ثانيا قوله تعالى الان خفف الله عنكم. فالان باشروهن فان هذا نص - [00:30:21](#)

في تغيير الحكم السابق بقوله الان. فدل على ان ما بعد الان مخالف لما قبلها. الان خفف الله عنكم فافعلوا كذا وقد كنتم من قبل تفعلون كذا. فقوله الان خفف الله عنكم هذه في اية تسمى اية المصابرة. انه يجب ان تصبر عند - [00:30:47](#)
عندما يلتقي العدوان يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلب مئتين وان يكن منكم مئة يغلب الفا فالرجل اذا التقى وامامه عشرة يجب ان يثبت ولا يجوز له ان ان يفر هذا في اول الاسلام - [00:31:07](#)

بعد ذلك الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فاياكم منكم مئة صابرة يغلب مئتين. صار يصبر امامكم؟ اثنين لو اتى ثلاثة يجوز ان يهرب ولا حرج عليه. وان يكن منكم مائة الف يغلب الف - [00:31:27](#)

فهذه نسخ. الاية الثانية فالان باثروهن. وذلك ان الصحابة رضي الله عنهم في اول الامر كان اذا نام في اول الليل فيعتبر امسك. فلو استيقظ فلا يحل له - [00:31:47](#)

ان يأتي اهله او يأكل او يشرب يعتبر امسك الان. فكانوا يتخرجون فربما يغلب الرجل تغلب الرجل عينه وهو اهله او يريد ان يأكل ويشرب فانزل الله عز وجل هذه الاية اية التخفيف فالان باثروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا - [00:32:07](#)

حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود. فهذا التخفيف نعم. ثالثا قوله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم زيارة القبور فزوروها فهذا نص في نسخ النهي عن زيارة القبور. يعني نسخ في نسخ زيارة القبور للرجال - [00:32:27](#)

كما هو ظاهر. هذا نص في نسخ زيارة القبور للرجال. وهذا ايضا كان كنت نهيتكم عن او آ كنت نهيتكم عن اه زيارة لهذا زيارة القبور. الادخار ادخار لحوم الاضاحي. كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهى - [00:32:47](#)

الناس اذا ذبحوا الاضاحي ان يدخروا اللحم اكثر من ثلاث ليال. لا يدخروا اكثر من ثلاث ليال لحاجة الناس. اذا اذا اكتفيت فاعط غيرك. ثم بعد ذلك نسخ هذا وصار من اراد ان يدخل اللحم يدخر ما شاء من ذلك. هذا - [00:33:13](#)

ايضا نسخ. نعم قال رحمه الله تعالى ما يمتنع نسخه يمتنع النسخ فيما يأتي اولا الاخبار. لان محله الحكم ولان نسخ احد الخبرين يستلزم ان يكون احدهما كذبا. والكذب مستحيل في اخبار الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اللهم الا ان يكون الحكم اتى بصورة الخبر فلا يمتنع نسخه كقوله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين. الاية فان هذا خبر معناه الامر. يغلب - [00:34:00](#)

هذا خبر ان يكن منكم عشرون صابرون يغلب مئتين وهو خبر لكن معناه اذا كان فيجب ان يصبروا حتى يغلبوا المائتين. مع ان الصورة صورة خبر. طيب اذا الاخبار لا يمكن - [00:34:20](#)

لماذا؟ لسببين. السبب الاول ان النسخ محله الحكم. فالاحكام هي التي تنسخ الحلال والحرام الثاني اننا اذا قلنا بالنسخ صار فيها كذب لما يذكر لنا ربنا عز وجل خبرا عن الامم السابقة او يذكر لنا النبي صلى الله عليه وسلم خبرا - [00:34:40](#)

السابقة ثم ينسخ هذا الخبر. معناها ان القصة اللي سمعناها مهيب صحيحة. الخبر الذي اتانا غير صحيح. لما يقول الله عز وجل ثم استوى على فيأتوني يقول لا فيه اية سخى او تبين ان معنى استوى استوى. هذا هذا خبر ليس حكما. وجاء - [00:35:00](#)

الربك والملك صفا صفا؟ هذا خبر يخبر الله انه سيأتي يوم القيامة والملك صفا صفا. هل ياتينا شيئا سخا؟ نقول لا ان لا يأتي الا في الاحكام الشرعية الحلال والحرام الواجب المباح المستحب المكروه هذا الذي يدخله النسخ. اما الاخبار فهذه لا يمكن ان - [00:35:20](#)

تنسخ الا كما ذكر الشيخ ان كان امر اتى بصورة الخبر. والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء ايش الصورة صورة خبر ولا امر؟ خبر تربصنا خبر يخبر الله اننا يتربصن لكن المقصود منه؟ الامر. امر - [00:35:40](#)

فهذا يمكن نسخه مع انه لم ينسخ لكن هذه صورة حتى يتضح لنا معنى الامر الذي يأتي بصورة نعم فان هذا خبر معناه الامر. ولذا جاء نسخه في الاية التي بعدها. وهي قوله تعالى الان خفف الله - [00:36:00](#)

عنكم وعلم ان فيكم ضعفا اي يكن منكم مئة صابرة يغلب مائتين الاية. نعم. ثانيا الاحكام التي تكون مصلحة في كل زمان ومكان. كالتوحيد واصول الايمان واصول العبادات. ومكارم الاخلاق من الصدق والعفاف - [00:36:23](#)

والكرم والشجاعة ونحو ذلك فلا يمكن نسخ الامر بها. وكذلك لا يمكن نسخ النهي عما هو قبيح في كل زمان هو مكان كالشرك والكفر ومساوي الاخلاق من الكذب والفجور والبخل والجبن ونحو ذلك. اذ الشرائع كلها - [00:36:43](#)

العباد ودفع المفاسد عنهم. اذا اصول الايمان ومكارم الاخلاق ومساوي الاخلاق هذه لا يدخلها كل ما فيه مصلحة للعباد والبلاد كذلك كل ما فيه حفظ للضروريات الخمس التي اتفقت جميع - [00:37:03](#)

على حفظها الدين والنفس والنسل والمال والعقل هذه لا يمكن نسخها اذا صار النسخ في ايش؟ في الاحكام الشرعية. الاحكام

الشرعية هي التي تنسخ. تخفيفاً على العباد او امتحاناً لهم؟ لما نهى عنها ما يمكن نسخ النهي - [00:37:23](#)

حين جاءت تدرجية العقيدة اذا ثبتت عقيدة المسلمين لا هذي مسألة طويلة هذي قيل انه نسخ لانه اصلا لم يوجد حكم ما نزل

الحكم. فلما نزل الحكم التفي هذا. وبعض - [00:37:53](#)

العلماء يقول ان افلح وابيه ان صدق هذي تتبعها بعض العلماء في آا المخطوطات ان كلمة وابيه اصلها والله. وانها لان الكتابات الاول

بدون ترقيم وبدون والرسم قريب يعني لو رفعت سنة الباء والياء فصارت والله وبعض العلماء ذكر انه - [00:38:23](#)

وجدها في بعض النسخ الخطية. لكن هذا قبل ثبوت الحكم الشرعي بالنهي. فهنا اذا ثبت الحكم الشرعي فلا ينسخ نعم قال رحمه الله

تعالى شروط النسخ يشترط للنسخ فيما يمكن نسخه شروط منها اولا تعذر - [00:38:53](#)

الجمع بين الدليلين فان امكن الجمع فلا نسخ لامكان العمل بكل منهما. وهذه هذه المسألة تختلف فيها انظار علماء فمن العلماء من

يعطيه الله عز وجل بصيرة وذكاء متوقد يستطيع يجمع جمع واضح وصحيح - [00:39:17](#)

ومن العلماء من لا يستطيع فهذه تختلف. بعض العلماء يقول منسوخ. وبعضهم يقول لا انا يستطيع اجمع بينهما. وهذي كثير في

الاحاديث التي يعني اللي في الجنة من يعني من اوضح مما يمر بالانسان في في الكتب قول النبي صلى الله عليه وسلم من مس

ذكره - [00:39:37](#)

فليتوضأ وقوله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الرجل يمسه ذكره في الصلاة قال لا هل يتوضأ؟ قال لا انما هو وبضعة منك. من

العلماء من قال منسوخ. ان هذا منسوخ. والناسخ هو الحديث الذي قبل حديث بسرة. من مس - [00:39:57](#)

فليتوضأ. هذي نظرة العالم وذكروا ادلة على النسخ. يعني ليس من تلقاء انفسهم. يقول عندنا ادلة الفريق الثاني قالوا لا لا يمكن ننسخه

ونحن نستطيع ان نجمع وعندنا قدرة على الجمع. طيب كيف تجمعون؟ منهم من قال - [00:40:20](#)

هذا يدل على الامر بالوضوء على الاستحباب وهذاك للاباحة فيستحب الوضوء الذكر ومنهم من قال لا اذا كان بشهوة فيجب الوضوء

وان كان من غير شهوة فلا يجب الوضوء. ولكل - [00:40:40](#)

دليله الذي به يجمع بين النصوص. كذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في الامام واذا قرأ واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا

طيب انتم تقولون تجب قراءة الفاتحة على المأموم في الصلاة الجهرية والله يقول فانصتوا وفي الحديث اذا كبر - [00:41:00](#)

كبروا وفيه واذا قرأ فانصتوا. تقول وطيب عندكم عندنا حديث لعلمكم تقرؤون خلف امامكم. قلنا نعم قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب.

قالوا هذا منسوخ. وعدم القراءة هو هو الناسخ. نقول لماذا لا نجمع بينهما - [00:41:20](#)

فنقول انصتوا الا في الفاتحة اقرأها ثم انصت. فهذا جمع بعض العلماء لهذه المسألة. والمسائل في هذا كثيرة التي فيها الجمع يعني لو

كل واحد منا يجيب مثال نستطيع نجيب امثلة كثيرة على النسخ - [00:41:40](#)

على الجمع نعم. ثانيا العلم بتأخر الناسخ. ويعلم ذلك اما بالنص او بخبر الصحابي او بالتاريخ وهذا من اهم ايضا الشروط. لابد تتأكد

من ما هو المتقدم وما هو المتأخر؟ لان احدهما ناسخ والثاني - [00:41:57](#)

فلا بد تتيقن ان هذا هو المتقدم وهذا تأخر. حتى تعرف ما هو؟ لان عندك دليل ستبطله. وهذا جراءة لابد لها من من تثبت وتدقيق

وبحث الان فيه دليل من القرآن ومن السنة من كلام الله او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:42:17](#)

فاشطب عليه سئلغيه من العمل. هذا يحتاج تثبت من طالب العلم حتى يستطيع ان يحكم. وهذا الشرطين التي مرت بنا الان العلم

بالتأخر والمتقدم له ثلاث طرق اما بنص ينص النبي صلى الله عليه وسلم على ان هذا هو المتقدم - [00:42:37](#)

اما صحابي يخبرنا ان هذا هو المتقدم وهذا هو المتأخر او نأف بالتاريخ. هذا كان في اول الاسلام قبل الهجرة وهذا بعد الهجرة هذا

كان في غزوة بدر وهذا كان في غزوة تبوك. هذا كان في فتح مكة وهذا كان مثلاً في عام الوفود. هذا كان قاله - [00:42:57](#)

كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في مكة ومات في مكة. وهذا قاله صحابي سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة. عرفنا

بالتاريخ والمتقدم ومن المتأخر فحينئذ نستطيع نقول بالنسخ. نعم - [00:43:17](#)

مثال ما علم مثال ما علم تأخره نعم تأخره. عندكم خطأ تأخره. اشهد عندنا تأخره مكسورة ايه لا مثال ما علم تأخره بالنص قوله

صلى الله عليه وسلم كنت اذنت لكم في الاستمتاع - [00:43:35](#)

من النساء وان الله قد حرم ذلك الى يوم القيامة. وهذا هو نكاح المتعة. النكاح المؤقت. يعني تستأجر كانها ايجار. اذا انتهى العقد تنصرف الى بيتها وينصرف الى بيتها انتهى اللي بينهما. وهذا اتفق العلماء - [00:44:05](#)

عامة على تحريره الا الرافضة. واظن بعض الخوارج فيما سبق الرافضة يعتبرونها من عدم لا ما يجوز عندنا هما نوعان قطع نسل لا يوجد نسل وهذا محرم تنظيم نسل كل ثلاث سنوات - [00:44:25](#)

ولدت اربع سنوات ولد هذا يجوز عند الحاجة بشروط لكن اما قطع عدم ولد هذا حرام. لان هذا من من الحكم الشرعية من النكاح.

طيب يا شيخ امر لابد نعرف السبب اذا كان للسبب في ضرر عليها او عليه فهنا لا بأس اما بدون سبب لا لان - [00:44:53](#)
الاصل قطع النسل عموما لا يجوز الجائز هو تنظيمه. اقول اذا كان لي مرط اجلوا النسل حتى يزول المرط. وعالجوا. اما يقول خلاص ما عاد نريد اولادنا قل ما شرع النكاح لاجله. بتسهيل يعني المعلم بتسهيل معرفة الناس - [00:45:25](#)

ويسهل على والله ذا الكتاب يمكن شروح الشروح تفيد هو دائما اصول الفقه يحتاج الى تمرين بامثلة. امثلته هي اللي توضح. ولكن اذا كان عندنا بعض الدروس يكون كلها امثلة توضح المراد اكثر - [00:45:46](#)

فهو يحتاج الى تمرس واصول الاصول هذه اصول فقه فلا بد ان يجمع معها الفقه. وتمشي على الفقه وتنظر بالاحكام الاصولية في الفقه والله ما اذكر لكن ربما توجد يعني كتب اكيد لقطعا لابد فيه كتب عن النسخ وهذه ستمتلى يعني لابد يملأها بالمنسوخات -

[00:46:06](#)

وفيه كتب الناسخ والمنسوخ كثير لكن الاشكالية في يعني امثلة كامثلة فيه كثير. لكن العلماء يخالفون في وجودها في صحتها.

ولذلك اه اه الشيخ اه فيصل بن عبد العزيز المبارك صاحب تفسير توفيق الرحمن اللي حضر معنا في - [00:46:34](#)
ما قرأناه معنى انت يا ابو حسن لا في مقدمته ذكر المنسوخات اللي في القرآن وان بعضهم اوصلها الى عاد كذا يقول حتى ان بعض بعض العلماء ذكر انه لا يوجد الا ثلاثة فقط. وكل من ما ادعي انه منسوخ في القرآن غير هذه الثلاثة فانا نستطيع نرد عليه. نقول -

[00:46:59](#)

اليس هذا من المنسوخ؟ هذا من العام المخصوص. ففي بعض العلماء لان بعض العلماء وهذا فائدة. بعض العلماء يعمم النسخ اي اية مخصصة اي مطلق قيد اي مجمل بين يسميه نسخ. وهذا عند السابقين كثير - [00:47:22](#)

عند العلماء السابقين اي شيء بين مطلق قيد عام خصص يقولون هذا من باب النسخ. فهم يتوسعون في نعم. لا المقصود الحائض المقصود بدون حائل بس مباشر. اما بدون حائل لا ما يتفضل. بحائل اللي ما ما ينقض ابدأ. نعم. ومثال - [00:47:42](#)

ما علم بخبر الصحابي قول عائشة رضي الله عنها كان فيما انزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرم من ثم بخمس معلومات.

ومثال ما علم بالتاريخ عائشة رضي الله عنها بينت ان هذا ان القرآن - [00:48:12](#)

ان نزل فيك في اول الازلام عشر رضعات. الذي المحرم عشر رضعات. ثم الاستثناء. فعائشة نصت على هذا ان على النسخ نعم وايضا في قول الله عز وجل آ يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فائدة من ايام

اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين - [00:48:32](#)

فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خيرا. خير لكم. كان الامر القادر يستطيع يصوم يستطيع يطعم فكان على التخيير. ثم نص

الصحابة رضي الله عنهم على انه نزل الامر بالزام الصيام - [00:49:02](#)

في الاية التي تليها. فنصوا على ان الاية الثانية ناسخة للاية الاولى. فهذا بخبر الصحابة رضي الله عنهم ومثال ما علم بالتاريخ قوله

تعالى الان خفف الله عنكم الاية. فقوله الان - [00:49:22](#)

على تأخر هذا الحكم. وكذا لو ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم حكم بشيء قبل الهجرة. ثم حكم بعدها بما يخالفه فالثاني ناسخ.

وهذا مثال الذي ذكرنا في مسألة مس الذكر الذين يقولون ان آ حديث - [00:49:42](#)

لا انما هو بضعة منك يقولون هذا منسوخ. ما دليلكم على النسخ؟ قالوا ان الراوي طلق بن علي رضي الله عنه لم يذكر في السيرة الا

انه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ايام بناء المسجد المسجد النبوي ثم - [00:50:02](#)

يذكر بعدها فهو كان في اول الهجرة. حديث من مس ذكره فليتوضأ رواه جمع كثير من الصحابة منهم ابو هريرة رضي الله عنه وابو هريرة عام خبير. فقالوا هناك متقدم وهذا ما ذكر له ذكر الا في - [00:50:22](#)

اول الاسلام في اول الهجرة وهذا متأخر. فقالوا هذا مما يدل على التاريخ. لكن هذا يعني ما هو بشرط ان يذكر الصحابي سيرته في السنة الاولى وسيرته في السنة الثانية وفي الثالثة هذا ليس بلازم. فهذا مما يستدلون به. وهي مسألة - [00:50:42](#)

بالتاريخ ايضا آآ وهي مسألة في الحج قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر لا تلبسوا النعلين ولا يلبس الخفين الا احد لا يجد نعلين فليلبس نعلين - [00:51:02](#)

ان وليقطعها اسفل من الكعبين. امر بقطع يعني ما انسان ما ما لقي نعال يلبسها يجوز له يلبس الخف لكن يقطعه حتى يشبه النعل فلما جاء في في عرفة في خطبته في عرفة في حديث ابن عباس قال ومن لم يجد النعلين فليلبس الخفين - [00:51:18](#)

ولم يأمر بالقطع. فقالوا علمنا ان هذا المتأخر ناسخ للمتقدم. قال بعض العلماء لعل النبي صلى الله عليه وسلم اكتفى بالكلام الذي قاله في المدينة عن اعادته مرة ثانية. قالوا لا يمكن لان العدد في المدينة اقل من العدد - [00:51:38](#)

اللي في مكة مكة اجتمع الناس كلهم وهم هناك احوج الى التوضيح. فلو كان في توضيح وضح صلى الله عليه وسلم. فهذا مما يذكره العلماء ما في مسألة النسخ ببيان التاريخ بثبوت التاريخ. نعم. ثالثا ثبوت الناسخ - [00:51:58](#)

واشترط الجمهور ان يكون اقوى من المنسوخ او مماثلا له فلا ينسخ المتواتر عندهم بالاحاد وان كان ثابتا والارجح انه لا يشترط ان يكون الناسخ اقوى او مماثلا. لان محل النسخ الحكم. ولا يشترط في ثبوته - [00:52:18](#)

تواتر التواتر والاحاد ان شاء الله سيأتينا في الكلام على الاخبار المتواتر اقوى لكن الصحيح انه كما قال شيخنا رحمه الله ولذلك قال الله عز وجل يقول قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم - [00:52:38](#)

خنزير هذه الاية تدل على ان كل الاطعمة حلال الا هذه الثلاثة. عندنا دليل من السنة قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه كل ذي ناب من السباع فاكله حرام. مع انه ما نص عليه في هذه الثلاثة. وكل ذي ناب يحدث - [00:52:58](#)

من السباع ليس متواتر. والاية متواترة ومع ذلك نسخنا المتواتر بهذا الاحد. فهذا اما ان كان ضعيف فلا يمكن النسخ به. ولذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم او فيما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ثوبان لكل سهو سجدة - [00:53:18](#)

بعدهما يسلم. حديث ضعيف. حديث ثوبان. هل ينسخ الاحاديث التي سجد فيها النبي صلى الله عليه وسلم قبل السلام ونقول خلاص كل السجود بعد السلام نقول لا لو كان صحيحا لاخذنا به لكنه ليس بصحيح فلا - [00:53:38](#)

به ولا ولا يؤثر في النسخ اذا اذا نقف عند اقسام النساء باب تفضل شيخ - [00:53:58](#)